

أسباب الخشوع في الصلاة

كتبها : الشيخ صبحي الكتّاف

ترجمها إلى الإنجليزية : د . فهميم بوخطوة

05 / ذو القعدة / 1438 هـ

28 / يوليو / 2017 م

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ...

وبعد :

فإن الصلاة أعظم أركان الدين العملية والخشوع فيها من المطالب الشرعية ، وعدو الله إبليس قد أخذ العهد على نفسه بإضلال بني آدم وفتنتهم ، وقال : { ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم } 7:17 وقد صار من أعظم كيد صنف الناس عن الصلاة بشق الوسائل ، والوسوسة لهم فيها لحرمانهم لذة عبادة وإضاعة أجرهم وثوابهم ، وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أول شيء يرفع من هذه الأمة الخشوع حتى لا ترى فيها خاشعا .. رواه الطبراني بإسناد حسن ... فالخشوع أول ما يرفع من الأرض ونحن في آخر الزمان يكاد يصدق علينا قول عبادة ابن الصامت رضي الله عنه : يوشك أن تدخل مسجد جماعة فلا ترى فيه رجلا خاشعا ، ويروى عن حذيفة أيضا أول ما تفقدون من دينكم الخشوع ، وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة ، ورُبَّ مصلٍّ لأخيراً فيه ، ويوشك أن تدخل المسجد فلا ترى فيهم خاشعا . ونظرا لما نلمسه من أنفسنا جميعا من التقصير في الخشوع و الوسوسة في الصلاة ؛ فهذا حديث ذكرى وتذكير عن أهمية الخشوع في الصلاة الذي هو لبها وروحها والمقصد الأساس منها ، عباد الله قال الله تعالى جل في علاه : { قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون } فالخشوع من علامات الفلاح وصفة من صفات المؤمنين ، فهم في صلاتهم خاشعون أي خائفون ساكنون و " الخشوع هو السكون والطمأنينة والنؤدة والوقار والتواضع والحامل عليه الخوف من الله ومراقبته . " هو قيام القلب بين

يدي الرب بالخضوع والذل ، الخشوع من القنوت الذي أمرنا به في قوله تعالى (وقوموا لله قانتين) قال مجاهد في هذه الآية عن القنوت : هو الخشوع ، وخفض الجناح ، وسكون الأطراف ، وترك الالتفات من هيبة الله ... ، بالخشوع تغفر الذنوب وتكفر السيئات، وتكتب الصلاة في ميزان الحسنات، كما ثبت في صحيح مسلم أن رسول الله قال: ((ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة، فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب، ما لم يأت كبيرة وذلك الدهر كله)) ، والصلاة إذا زينها الخشوع وترسخ في أقوالها وأفعالها الذل والانكسار، والتعظيم لله ، نمت صاحبها عن الفحشاء والمنكر، فيستتير قلبه ويتطهر فؤاده ويزداد إيمانه، وتقوى رغبته في الخير وتنعدم في الشر. بالخشوع يزداد إقبال المصلي على ربه، فيكون اقتراب ربه منه بقدر خشوعه ، فقد أخرج أحمد وأبو داود والنسائي أن رسول الله قال: ((لا يزال الله عز وجل مقبلاً على العبد في صلاته ما لم يلتفت، فإذا صرف وجهه انصرف عنه)) الخشوع أمرٌ عظيم شأنه، سريع فقده ، نادر وجوده خصوصاً في زماننا وحاضرنا، وحرمان الخشوع من أكبر المصائب، والعلل وخطب جلل، كان يستعيذ منه النبي صلى الله عليه وسلم ، ويقول في دعائه: ((اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع)) رواه الترمذي ، وما أصاب بعض المسلمين من ضعف في الأخلاق ، وانحراف في السلوك، إلا لأن الصلاة غدت جثة من غير روح وحركات مجردة خالية من الخشوع ، أيها المسلمون حالنا مع الصلاة والخشوع حال محزن وعجيب كثير منا يصلون بأجسامهم وأعضائهم، يحركون ألسنتهم وأفواههم بالكلم، نخي ظهورنا راكعين، ونهوي إلى الأرض ساجدين، لكن القلوب لم تتحرك نحو بارئها الأعلى، الأبدان ظاهرها الخضوع ولكن القلوب نافرة ، نقرأ القرآن من غير تدبر، نسبح ولا نفقه التسبيح ، زيننا ظواهرنا وغفلنا عن بواطننا، وقوف أمام الله وفي بيته ولكن في الحقيقة واقفون أمام مشاغلنا ومقيمون بأرواحنا في مساكننا ، ترى الرجل قد شاب عارضاه في الإسلام، وصلّى زماناً طويلاً لكنه ربما لم يكمل صلاته يوماً؛ لأنه لا يتم ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها، ومن كان هذا حاله لا ينتفع بالصلاة، لذا قد يقوم بأعمال تتنافى مع الدين والأخلاق، إخوة الإسلام، هذا الحديث للمحاسبة، وليس للتوبيخ ، فينبغي لنا أن نقف مع أنفسنا وقفة صادقة، ليرى كل منا موقعه ، أيها المسلمون

لقد عاتب الله تعالى عباده على عدم الخشوع فقال (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ) , وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ((إن الرجل لينصرف وما كتب له إلا عشر صلواته، تُسبِّحها، تُثَنِّبها، تُسَبِّحها، تُسَدِّسها، تُحْمِسها، رُبْعها، ثُلُثها، نصفها)) رواه أبو داود , قال ابن عطية رحمه الله: "إن الرجلين ليكونان في الصلاة الواحدة، وإن ما بينهما من فضل كما بين السماء والأرض". إذ ليس حظ القلب العامر بمحبة الله وخشيته وتعظيمه من الصلاة، كحظ القلب الخالي من ذلك، وليس حظ القلب المخبت الخاشع كحظ القلب الذي لملذات الدنيا وشهواتها خاضع , عباد الله الخشوع محله القلب وثمرته على الجوارح . والأعضاء تابعة للقلب فإذا فسد خشوعه بالغفلة والوساوس فسدت عبودية الأعضاء والجوارح فإن القلب كالمملك والأعضاء كالجنود له فيه يأتمرون وعن أمره يصدرون فإذا عُزل المملك وتعطل بفقد القلب لعبوديته ضاعت الرعية وهي الجوارح وخشوع الجوارح دون خشوع القلب خشوع لا يسمن ولا يغني من جوع , كان حذيفة رضي الله عنه يقول : إياكم وخبوع النفاق فقليل له : وما خبوع النفاق قال : أن ترى الجسد خاشعا والقلب ليس بخاشع . وقال الفضيل بن عياض : كان يُكره أن يُرى الرجل من الخشوع أكثر مما في قلبه . ورأى بعضهم رجلا خاشع المنكبين والبدن فقال : يا فلان ، الخشوع هاهنا وأشار إلى صدره ، لا هاهنا وأشار إلى منكبيه , قال ابن القيم رحمه الله تعالى مبيِّناً الفرق بين خشوع الإيمان وخبوع النفاق : " خشوع الإيمان هو خشوع القلب لله بالتعظيم والإجلال والوقار والمهابة والحياء ، فينكسر القلب لله كسرة ملتزمة من الوجع والوجل والحب والحياء و شهود نعم الله وجنایاته هو ، فيخشع القلب لا محالة فيتبعه خشوع الجوارح . وأما خبوع النفاق فيبدو على الجوارح تصنعا وتكلفا والقلب غير خاشع ، وكان بعض الصحابة يقول : أعوذ بالله من خبوع النفاق ، قيل له : وما خبوع النفاق ؟ قال : أن يرى الجسد خاشعا والقلب غير خاشع . , أيها المسلمون : الخشوع في الصلاة إنما يحصل لمن فرغ قلبه لها ، واشتغل بها عما عداها ، وآثرها على غيرها، وحيث تكون راحة له وقرة عين كما كانت كذلك للنبي صلى الله عليه وسلم حيث قال (..جعلت قرة عيني في

(الصلاة) " رواه أحمد ، ومن جرى على منهاج النبي صلى الله عليه وسلم ، وسلك طريقته في الصلاة تحقق له الخشوع ، والأسباب المعينة على الخشوع و التي جاءت في الكتاب والسنة كثيرة منها الاستعداد للصلاة والتهيؤ لها ويحصل ذلك بالترديد مع المؤذن والإتيان بالدعاء المشروع بعده " اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ، آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته " ، والدعاء بين الأذان والإقامة ، وإحسان الوضوء والتسمية قبله والذكر والدعاء بعده والاعتناء بالسواك وهو تنظيف وتطيب للفم الذي سيكون طريقا للقرآن والذكر في الصلاة : (طهروا أفواهكم للقرآن) رواه البزار ، ومنها أخذ الزينة باللباس الحسن النظيف ، قال الله تعالى : { يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد } والله عز وجل أحقّ من تُزَيَّن له ، كما أن الثوب الحسن الطيب الرائحة يعطي صاحبه راحة نفسية بخلاف ثوب النوم والمهنة . وكذلك الاستعداد بالتبكير وانتظار الصلاة ، وكذلك تسوية الصفوف والتراس فيها لأن الشياطين تتخلل الفرج بين الصفوف . ومن الأسباب الطمأنينة في الصلاة ، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يطمئن في حركات صلاته حتى يرجع كل عظم إلى موضعه ، وقال : (أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته ، فقليل يا رسول الله : كيف يسرق صلاته ، قال : (لا يتم ركوعها ولا سجودها) . رواه أحمد والحاكم ، ومن الأمور المعينة على الخشوع تذكر الموت في الصلاة لقوله صلى الله عليه وسلم : (اذكر الموت في صلاتك ، فإن الرجل إذا ذكر الموت في صلاته لحريّ أن يحسن صلاته ، وصلّ صلاة رجل لا يظن أنه يصلي غيرها ... أخرجه الديلمي في " مسند الفردوس وحسنه الحافظ والألباني ، وفي هذا المعنى أيضا وصية النبي صلى الله عليه وسلم لأبي أيوب رضي الله عنه لما قال له : (إذا قمت في صلاتك فصلّ صلاة مودّع) رواه أحمد ، يعني صلاة من يظن أنه لن يصلي غيرها ، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ - الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) اقول ما تسمعون وأستغفر الله لي ولكم انتهى .

الخطبة الثانية

أيها المسلمون : الخشوع في الصلاة مطلب عزيز ، حري بالمصلي أن يسعى لتحقيقه حتى تكون لصلاته ثمرة مرجوة ، والأمور المعينة على تحقيقه كثيرة كما مضى ، منها أيضا تدبر الآيات المقروءة وبقية أذكار الصلاة والتفاعل معها قال الله تعالى (والذين إذا ذُكِّروا بآيات ربهم لم يخترأ عليها صمًا وعميانا) ومن ، ومما يُعين على التدبر كثيرا ترديد الآيات لأنه يعين على التفكير ومعاودة النظر في المعنى وكان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك فقد جاء أنه صلى الله عليه وسلم " قام ليلة بآية يرددها حتى أصبح وهي : { إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم } " . رواه أحمد ، وكذلك فإن مما يعين على التدبر التفاعل مع الآيات كما قال حذيفة : صليت مع رسول الله ذات ليلة .. يقرأ مسترسلا ، إذا مر بآية فيها تسبيح سبح و إذا مر بسؤال سأل و إذا مر بتعوذ تعوذ (رواه مسلم وقام أحد الصحابة . وهو قتادة بن النعمان رضي الله عنه . الليل لا يقرأ إلا { قل هو الله أحد } يرددها لا يزيد عليها ، وقال سعيد بن عبيد الطائي : سمعت سعيد بن جبير يؤمهم في شهر رمضان وهو يردد هذه الآية { فسوف يعلمون . إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يُسحبون . في الحميم ثم في النار يُسجرون . } . وقال القاسم رأيت سعيد بن جبير قام ليلة يصلي فقرأ { واتفقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم تُوفى كل نفس ما كسبت } فرددها بضعا وعشرين مرة . وقال رجل من قيس يُكنى أبا عبد الله : بتنا ذات ليلة عند الحسن فقام من الليل فصلى فلم يزل يردد هذه الآية حتى السحر : وإن تعدوا نعمة الله لا تُحصوها ... ، وكان هارون بن رباب الأسدي يقوم من الليل للتهجد فرما ردد هذه الآية حتى يُصبح : (وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) ويبكي حتى يُصبح ، ومن أعظم ما يعين على الخشوع في الصلاة التأمل في حال السلف في صلاتهم وهذا ويدفع إلى الاقتداء فقد كان أحدهم إذا قام إلى صلاته وقف في محرابه واستفتح كلام ربه خطر على قلبه وتخيل أن ذلك المقام هو المقام الذي يقوم الناس فيه لرب العالمين فانخلع قلبه وذهل عقله " قال مجاهد رحمه الله : " كان إذا قام أحدهم يصلي يهاب الرحمن أن يشد بصره إلى شيء أو يلتفت أو يقلب الحصى أو يعبث بشيء أو يحدث نفسه من شأن الدنيا إلا ناسيا ما دام في صلاته . " وكان ابن الزبير إذا قام في الصلاة كأنه عود من الخشوع ، وكان يسجد فأتى المنجنيق فأخذ طائفة من ثوبه وهو في الصلاة لا يرفع رأسه ، وكان مسلمة بن بشار يصلي في المسجد فأنهض طائفة منه فقام الناس وهو في الصلاة لم يشعر ، ولقد كان بعضهم في سجوده كالثوب الملقى ، وبعضهم ينقتل من صلاته متغير اللون لقيامه بين يدي

الله عز وجل . وبعضهم إذا كان في الصلاة لا يعرف من على يمينه وشماله . ، وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه إذا حضرت الصلاة يتزلزل ويتلون وجهه ، فقليل له : ما لك ؟ فيقول : جاء والله وقت أمانة عرضها الله على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملتها أنا . وكان سعيد التنوخي إذا صلى لم تنقطع الدموع من خديه على لحيته . ويروى عن بعض التابعين أنه كان إذا قام إلى الصلاة تغير لونه ، وكان يقول : أتدرون بين يدي من أقف ومن أناجي ، قالوا لعامر بن عبد القيس : أتحدث نفسك في الصلاة فقال : أو شيء أحب إلي من الصلاة أحدث به نفسي ! قالوا : إنا لنحدث أنفسنا في الصلاة ، فقال : أبالجنة والخور ؟ قالوا لا ، ولكن بأهلينا وأموالنا . فقال : لأن تختلف الأسنة في أحب إلي من أن أحدث نفسي في الصلاة بأمور الدنيا ، وقال سعد بن معاذ : في ثلاث خصال لو كنت في سائر أحوالي أكون فيهن ، لكنك أنا أنا : إذا كنت في الصلاة لا أحدث نفسي بغير ما أنا فيه ، وإذا سمعت من رسول الله حديثا لا يقع في قلبي ريب أنه الحق ، وإذا كنت في جنازة لم أحدث نفسي بغير ما تقول ويقال لها ... قال أبو بكر الصبغي : أدركت إمامين لم أرزق السماع منهما : أبو حاتم الرازي ومحمد بن نصر المروزي ، فأما ابن نصر فما رأيت أحسن صلاة منه ، لقد بلغني أن زنبورا قعد على جبهته فسال الدم على وجهه ولم يتحرك . وقال محمد بن يعقوب الأخرم : ما رأيت أحسن صلاة من محمد بن نصر ، كان الذباب يقع على أذنه .. فلا يذبه على نفسه ، ولقد كنا نتعجب من حسن صلاته وخشوعه وهيبته للصلاة كان يضع ذقنه على صدره كأنه خشبة منصوبة ، أيها المسلمون قارنوا بين هذا وبين ما يفعله بعضنا اليوم أحدهنا ينظر في ساعته وآخر يصلح هندامه وثالث يعبث بأنفه ومنا من يبيع ويشترى في الصلاة وربما عدّ نقوده وبعضهم يتابع الزخارف في السجاد والسقوف أو يحاول التعرّف على من بجانبه . فلا حول ولا قوة إلا بالله ، اللهم أيقظنا لتدارك بقايا الأعمار ووفقنا للتزود من الخير والاستكثار

Factors for achieving humbleness in Prayers

Written by: Sk Subhi el-Kattaf
Translated by: Dr. Faheem Bukhatwa

05 Thul-Qada 1438.
28 July 2017.

All thanks be to Allah the Lord of the worlds. All peace and prayers upon the most honourable of all messengers.

Performing daily prayers is one of the greater practical foundations of the faith. One legal requirement of doing the prayers is having a spiritual or a humbled or subdued heart during the prayer. On the other hand, Satan, the eternal enemy of son of Adam has vowed to misguide and tempt all mankind. In the Quran Satan says: **{Then I shall come upon them from before them and from behind them and from their right hand side and from their left hand sides,}** 7:17. One of the grater temptation of Satan is to distract people off doing their prayers in many types of methods. And coming into their minds and thoughts during the actual prayer so to deny them the beauty and joy of doing the prayer, and also to make them miss out on the reward and what they gain in return for it. The messenger ppbu said: **{The first to be raised up (taken away) in this nation is humbleness and humility until you would never see a humble person}**. What we all experience with our selves; in lack of humbleness and daydreaming (or absent minds) that happens to us during prayers; makes this talk is about the importance of humbleness and achieving humbleness during a prayer. Humbleness is the heart and spirit of a prayer; as well as the main reason or target hoped to achieve from doing a prayer. Allah says:

{Successful indeed are the believers (1) Who are humble in their prayers (2)}23:1-2. Humbleness is a sign of success and it is a character of the faithful. They are humble during their prayers, meaning they are afraid, motionless or still. Humbleness is being motionless, relaxing, calm and respectable. But mostly is being afraid of God and Him watching you. Allah says: **{and stand up to Allah in obedience and submissiveness}**. That is part of humbleness, God-fearing, wing retraction and the motionless of limbs. Stopping the head from turning right or left during prayer is part of God fearing and humbleness. It is due to humbleness and being God fearing that sins are cleared and evil deeds are forgiven, and the prayer itself is written into the scale of good deeds. The messenger ppbu said: **{Any Muslim who when one of the compulsory prayers approaches him/her, they would do it's ablution (a pre-wash Wado) in a perfect manner, and do its humbleness in a perfect manner; and its kneeling down or prostrating in a perfect manner then it would clear all sins which happened before it; unless he had committed a major sin. And this is the case the entire time}**.

If a prayer is decorated with humbleness and if humility and feebleness and frailty became a firm part of its words and moves, as well as feeling the greatness of Allah then this prayer would prevent its performer from committing the wrong and the forbidden. His/her heart will fill with light, and would be cleansed, and his/her faith will increase, and the desire to do good deeds will grow and desire to do evil will diminish. Allah's closeness to a slave during prayer is strongly related to the slaves humbleness during the prayer. The more humble he/she is the closer Allah gets to them. The messenger ppbu said: **{Allah**

keeps on getting closer approaching a slave during a prayer as long as the slave does not look away. If he turns his/her face away then Allah moves away off him/her}. Humbleness is something, which has a great status, easy and quick to loose, and it is rare to exist especially in this time ours. Being denied humbleness of the heart is one of the greater calamities and diseases. The messenger ppbu said: **{O Allah I seek Your help and support from having a heart which does not humble}**.

Some Muslims have been inflected with weakness in morals; and deviation in behaviour because prayer has turned into a body without soul, turned into moves without humbleness. Dear Muslims, our situation with our prayers is real sad and strange. Many of us perform prayers with their body and limbs; they move their tongs and mouths to utter words. We bend our backs in kneeling position and drop onto the ground in a prostration, but our hearts does not move upward towards its creator. The bodies look humble on the outside, but the hearts are repelled. We read verses of the Quran without thinking or reflecting. We praise Allah and we are ignorant of what praise is. We have decorated our exterior and we have forgotten about our interior. We stand before Allah and at His house but in reality, we stand in front of the issues and matters that are on our mind, and we are standing with our soul at our homes. You would see a man who has bones grown old in Islam; and has performed prayers for many years and yet he may not have finished one single proper prayer. That is because he may not have done to a completion its kneeling, prostrating and humbleness. Whoever does this then they would not benefit from prayers. Consequently, they would do other deeds and actions, which would disagree with morality and

religion. My dear brothers and sisters, this talk aims at re-evaluation and not for giving out or reprimanding. We need to stand with ourselves a truthful stand, so each one of us can see where they stand. Allah Himself reproves his slaves or somehow gives out to them by saying: **{Is not about time for those who have faith for their heart to be humble and subdued to hearing about Allah and the truth which was sent down? and that they would not be like those who received the book in the past, but the term was prolonged for them and so their hearts were hardened and many of them are evil doers}** 57:16. The messenger ppbu said: **{A man may leave after finishing his prayer and only one tenth of it is written for him, or one ninth, or one eighth, or one seventh, one sixth, one fifth, one quarter, one third and one half}**. The messenger also said: **{two men would do the same single prayer, and yet the difference between them in reward is like the difference between the heavens and the earth}**. The share of the heart that is full with love, fear and admiration for Allah is not the same share of the heart that has none of that. Slaves of Allah, the heart is the place for humbleness, God fearing, and its fruits are in the organs and limbs. Organs follow the heart. If humbleness of the heart goes bad through forgetfulness and preoccupation with obsessions then worship done by other organs becomes bad too. Humbleness of organs without humbleness of the heart is a useless humbleness. The messenger ppbu said: **{be careful of the hypocritical humbleness}**. They asked: What is a hypocritical humbleness? He said: **{it is seeing the body physically humble but the heart is not humble}**.

Dear Muslims, humbleness in prayers only happens to him who clears his/her heart only for prayers. And occupy themselves only with the prayers and nothing else. And only when a prayer is put ahead of all other matters. Only then, a prayer becomes a source of relaxation and a satisfaction for the soul.

Factors that help achieving humbleness are many. Some are: preparation for the prayer. That can happen by repeating the *Azan* when the call to prayer is being done. Also, making the approved supplication (*duaa*) after call to prayer (*Azan*), which is translated as follows: **(O Allah, the Lord of this call, and the Lord of prayers performed, grant Muhammad the grace and the means, and resurrect him with the great status you promised)**. Also, making a supplication (*duaa*) between the call to prayer (*Azan*) and call to start the prayer (*Eqama*). In addition, doing a proper ablution (*Wado*) and starting it with the name of Allah, and after finishing it praise Allah and make a supplication. Also caring for the use of *meswak*, which is cleaning, cleansing and refreshing the mouth. Mouth is the means for reciting Quran and remembering Allah during prayer. Another factor is clothing and dressing cleanly and neatly. Allah says: **{O Children of Adam! Look to your adornment at every mosque..}** 7:31. Similarly, doing takbeer and sitting in-wait for prayers to start. Ensuring lines are straight and closely packed. Because Satan gets in spaces it finds in the lines. Also another factor is making sure to coming to a rest after each move or position during prayers. Each bone in the body should come to rest in its proper position after each move in the prayer is done before going to the next move. The messenger ppbu said: **{The worst of the people is he who steal from his prayer}**. They asked: how could anyone

steel from a prayer? He said: {**He who does not complete its kneeling (*rokoo*) or its prostration (*sojood*)**}. Another factor that can help to achieve humbleness is remembering and thinking of death. The messenger ppbu said: {**remember death during your prayers. A man remembering death is more likely to do a good prayer. And do pray like a man who thinks that is his last prayer in life**}. The messenger ppbu also said: {**Do your prayer as if you are departing or like your goodbye prayer**}.

Dear Muslims, another factor in achieving humbleness during a prayer is thinking about and considering the meaning of the recited verses. Also thinking of the praising, thanking, and glorifying of God during prayers and interacting with it. Another factor is to keep repeating some of the verses outside the prayer. That helps understanding and rethinking of its meaning. The messenger ppbu once stayed up a full night repeatedly reciting the verse that says: {**If You torture them; they are your slaves, and if You grant them forgiveness; You are the Mighty the Wise**} 5:118. Another factor is the reciting slowly and intermittently when reading verses of the Quran during a prayer. The messenger ppbu used to read the verses and when he passed through a God praising verse then he used to praise Allah. And when he passed by asking Allah for something; he did ask, and if he passed through a verse that sought Allah's help or support; he did ask Him for support. Some of the companions used to repeat a verse during a prayer example: Repeating the Ikhlas or *Al-Ahad* chapter an entire night of prayers. Something else helps achieve humbleness of the heart is to consider and contemplate the early Muslims in their prayers, and imitate them. Some, when they stood to do a prayer and started reciting Allah's words, they

imagined that he was at the moment when people stood at the hands of God on the day of judgement. His heart becomes so frightened and his mind is taken away.

During a battle, Ebn-Zubair while in a prayer would not realise a fire catching up to his clothes caused by a fire ball shot by a slingshot.

Malama Ebn-Bashar praying in a mosque when part of it collapsed while he was in sojood never moved or knew about it.

When prayer time approached, Ali ebn-Ai-Talib used to become unrested and changed in colour. When asked about what was wrong with him he used to say: Time has come for what was offered to the heavens and the earth and the mountains and they fearfully refused to take it, and I took it.

Saeed Tannohi, when he prayed his tears flowed non-stop over his cheeks and through his beard.

Amer Ebn Kase, his friends told him that they talk to themselves during a prayer about money and families. He said I would rather die than to talk to my self during a prayer with worldly matters.

Saad Ebn-Muad said: there are three situations where I feel that I am as I should be; otherwise, I feel I am just an ordinary man.

- 1) When I am in a prayer I never talk to myself with anything other than prayer related.
- 2) when I hear a hadeeth of the messenger; no doubt comes to my heart that it is the absolute truth,

3) and if I was at a funeral; then I think of nothing else other than what the dead says and what the dead is told.

Imam Ebn-Nasr did such a great prayer. Once a wasp landed on his forehead while praying. Blood seeped down his face and he did not move.

Imam Mohammad Akhram when flies landed on his ears; he never hushed them off. He never moved during his prayers.

Dear Muslims, compare those early Muslims with us and with what some of us do during a prayer. Some of us look at his watch, another would fix his clothes, and another will mess with his nose. Some of us conducts business (buys and sells) during a prayer. May be even calculates his money profits and losses. Some trace the drawings on the prayer mat or the walls or ceiling. Some try to identify who is standing on either side of them.

O Allah, we have no power and no well without You.

O Allah help us save what is left of our lives. And guide us to take a lot of supplies of goodness from this life.